مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jss

واقع التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان

د. محمد محمد كامل الشربيني[1]*، د. أمجد بن حسن الحاج[2]، د.أحمد ثابت هلال إبراهيم[3]، د. معاذ بن خلفان بن سعيد الرقادي[4]، أ. رؤى سعيد سالم العبري[5]

[1, 3]أستاذ مساعد بقسم الاجتماع والعمل الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان

[2]أستاذ مشارك بقسم الاجتماع والعمل الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان

[4]مسؤول وحدة الدعم الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان

[5]طالب ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

تاريخ التقديم: 18/11/2022 تاريخ ارسال التعديلات: 23/11/2022 تاريخ القبول:9/12/2022

The Reality of Psychological and Social Adjustment among Visually Impaired Students in Higher Education Institutions in the Sultanate of Oman

Dr. Mohamed Mohamed Kamel El-Sherbiny*[1], Dr. Amjad bin Hassan Al-Hajj[2], Dr. Ahmed Thabet Hilal Ibrahim[3], Dr. Muadh Khalfan Said Al reqadi[4] Ms. Ruwa Saeed Salem Al-Abri[5]

[1,3]Assistant professor, Department of Sociology and Social Work, College of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, Oman

[2]Associate professor, Department of Sociology and Social Work, College of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos

[4]Academic support Unit officer for student with disabilities College of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, Oman

[5]Master Student, College of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

Received:18/11/2022 Revised:23/11/2022 Accepted: 9/12/2022

الملخص:

تعد الإعاقة البصرية من أكثر الإعاقات إيلاما، فهي تؤدي إلى مشكلات متعددة اجتماعية ونفسية وغيرها، الأمر الذي يؤثر في النهاية على توافق المعاق بصريا. فالإعاقة البصرية تؤدي إلى شعور الفرد بسوء توافقه مع نفسه ومع بيئته وشعوره بعدم تقبل الآخرين له وفقدانه لثقته بنفسه مما قد يؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي. إن الاهتمام بمشكلة التوافق بشقيه النفسي والاجتماعي يمثل جانب مهم، حيث أنه يؤثر على حياه المعاقين بصريا لما له من تأثير على حياتهم الجامعية ولما كانت مؤسسات التعليم العالي تسعى في مساعدة الطلبة ذوي الإعاقة على تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي، فإنها يمكن أن تلعب دورا حيويا في مساعدتهم على تحسين توافقهم النفسي ولاجتماعي ولن يتسنى ذلك إلا من خلال التعرف على واقع توافقهم النفسي والاجتماعي في الحياة الجامعية ومعرفة اهم المتغيرات التي تؤثر عليها. تنتمي هذه الدراسة من الى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، حيث اعتمد الباحثون في الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الطلبة المعاقين بصريا بمؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان (64) طالب معاق بصريا. وقد تم استخدام استبيان questionnaire مخصص للطلاب المعاقين بصريا في المرحلة الجامعية من مختلف الكليات والجامعات في سلطنة عمان. أما عن نتائج الدراسة، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن القوة النسبية لبعد التوافق النفسي بلغت 74.4%، وهي قيمة عالية، ويعتبر ذلك مؤشرًا لمستوى توافق نفسي جيد لدى مجتمع الدراسة. كما أوضحت النتائج إلى أن الخدمات المقدمة للطلبة المعاقين بصريًا، ساعدتهم على الشعور بالسعادة في دراستهم الجامعية، كمحدد مهم للتوافق النفسي لديهم، وأن الطلبة المعاقين بصريًا غالبًا لا يعانون من مشاعر سلبية تجاه ذواتهم. كما بلغت القوة النسبية لبعد التوافق الاجتماعي 70.8%، وهي قيمة تتراوح بين المتوسطة والعالية.

الكلمات المفتاحية: التوافق، التوافق النفسي والاجتماعي، الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

Abstract:

The study aimed to identify the reality of psychological adjustment of visually impaired students in institutions of higher education in the Sultanate of Oman, identify the variables that impact the psychological adjustment of visually impaired students, to identifying the reality of social adjustment of visually impaired students, and determining the variables that influence the social adjustment of visually impaired students in institutions of higher education in the Sultanate of Oman. This study is considered a descriptive analytical study, using the comprehensive social survey method for all visually impaired students in higher education institutions in the Sultanate of Oman (64) visually impaired students. A questionnaire was used for visually impaired undergraduate students from various colleges and universities in the Sultanate of Oman. Regarding the results of the study, they indicated that the relative strength of the psychological adjustment dimension was 74.4%, which is a high value, and this is considered an indicator of a good level of psychological adjustment among the study population. The results also indicated that the services provided to visually impaired students helped them feel happy in their university studies, as an important determinant of their psychological adjustment, and that visually impaired students often do not suffer from negative feelings towards themselves. The relative strength of the social compatibility dimension was 70.8%, which is a value ranging between medium and high.

Keywords: Adjustment, Psychological and Social Adjustment, Students with Visual Impairments.

*المؤلف المراسل: محمد محمد كامل الشربيني

البريد الالكتروني الرسمي: sherbiny@squ.edu.om

Doi: https://doi.org/10.54940/ss36541885

1658-8169 / © 2023 by the Authors.

Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Soc. Sci.***

مشكلة الدراسة

مدخل إلى مشكلة الدراسة

تمثل ظاهرة الإعاقة بوجه عام مشكلة خطيرة في أي مجتمع، وقد تعمل على تعطيل مسيرة التنمية فيه، لذا فان الاهتمام بالمعاقين هو مؤشرا لتقدم المجتمعات حيث توجه الأمم المتطلعة نحو التقدم إلى تقديم كافة سبل الرعاية الممكنة لهم.

وتعد الإعاقة البصرية من أكثر الإعاقات إيلاما، فالإصابة بها أمر شديد الوطأة، حيث تفرض على الفرد نوعا من القصور الناتج عن غياب حاسة البصر، الأمر الذي يؤدي إلى معاناة المعاق بصريا من مشكلات متعددة اجتماعية ونفسية ودراسية وغيرها، الأمر الذي يؤثر في النهاية على توافق المعاق بصريا. (المحمدي، 2013: 23).

ومن أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلاب ذوي الإعاقة البصرية هي سوء التوافق النفسي والاجتماعي للطبة ذوي الإعاقة البصرية.

فالإعاقة البصرية تؤدي إلى شعور الفرد بسوء توافقه مع نفسه ومع بيئته وشعوره بأنه أقل شأنا وقيمه من غيره فيصبح سلبيا، ويميل إلى العزلة والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية حيث لا يمتلك مهارات اجتماعية مناسبة ولا تكون لديه الرغبة في إقامة علاقات مع الأقران مما يزيد من شعوره بسوء التوافق الاجتماعي بشكل عام. (Shapiro, et al, 2003). كما قد تؤدي الإعاقة البصرية إلى شعور المعاق بعدم تقبل الآخرين له وفقدانه لثقته بنفسه وشعوره بالنقص مقارنة بالآخرين مما قد يؤثر على توافقه النفسي. لذلك فالإعاقة البصرية مشكلة متعددة الأبعاد (اجتماعية ونفسية وتأهيليه ...) مما يجعلها نموذجا فريدا في التكوين الأمر الذي يقتضي مساعدتهم على تحقيق أفضل مستويات التوافق. (العجمي، 2018: 41)

وجديرا بالذكر أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت فئة المعاقين بصريا في المراحل الدراسية المختلفة، إلا أن الدراسات التي تناولت المعاقين بصريا في المرحلة الجامعية تعتبر قليلة إذا ما قورنت بدراسات المعاقين بصريا في المرحلة قبل الجامعية.

ويزداد الأمر تعقيدا إذا علمنا أن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في معظم مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان كانوا في مدارس خاصة المعاقين بصريا أي بعيدا تماما عن الدمج مع العاديين الأمر الذي قد يساهم في عدم قدرتهم على التفاعل والاختلاط مع العاديين مما قد يؤدي سوء توافقهم لوجودهم مع أقرانهم العاديين لأول مرة. ونظرا لان الباحث الرئيس كان المرشد الأكاديمي على جميع الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس (والتي تمثل غالبية مجتمع الدراسة الحالية) فقد لاحظ الباحث من خلال مقابلتهم الدورية المستمرة وجود بعض مظاهر سوء التوافق الأمر الذي دفع الباحثين إلى الحرص على معرفة واقع توافقهم النفسي والاجتماعي كخطوة أولية في سبيل محاولة تحسين توافقهم.

إن الاهتمام بمشكلة التوافق بشقيه النفسي والاجتماعي يمثل جانب مهم، حيث أنه يؤثر على حياه المعاقين بصريا لما له من تأثير على حياتهم الجامعية، لذلك فقد شغل موضوع التوافق النفسي والاجتماعي بكافة أبعادهما ومظاهرهما حيزا كبيرا من الدراسات، مثل دراسة (إبراهيم، 2010) التي تناولت المشكلات النفسية لدى المراهقين المعاقين بصريا وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية، ودراسة (بلخيري، 2018) التي تناولت تقدير الذات وعلاقته بالتوافق عند الأطفال المعاقين بصريا والتي توصلت إلى أهمية الدمج بين المعاقين بصريا المدمجين في المدارس العادية والمعاقين بصريا غير المدمجين في سبيل تحسين التوافق. وقدمت دراسة (عثمان وآخرون، 2016) برنامج مقترح لتحقيق التوافق الجامعي (النفسي والاجتماعي والأكاديمي) للطلاب المعاقين بصرياً بعدما استعرضت مظاهر سوء توافق المعاقين بصرياً ومشكلاتهم، كما هدفت دراسة (جدي & أحمد، 2018) إلى معرفة التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بسمات الشخصية لدى المعاقين بصريا باتحاد المكفوفين بمدينة عطبرة وبعض المتغيرات. وهدفت دراسة (الشماسين، 2020) إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين في جامعة مؤته، وأظهرت النتائج أم مستوى التوافق النفسي والاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لكل من النوع والسنة الدراسية.

أما عن الدراسات الأجنبية فهناك دراسة (Adam, 2007) التي سعت إلى معرفة العلاقة بين الصداقات التي يقيمها الطلبة الجدد في الجامعة والتوافق مع الحياة الجامعية في الجامعات الكندية، ودراسة (Reid, 2008) التي هدفت إلى دراسة تأثير كل من الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي والرضا الذاتي على التوافق النفسي. أيضا دراسة (Lee & telch, 2008) والتي اهتمت بدراسة العلاقة بين القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي والتوقعات المعرفية لدى عينة من المعاقين بصريًّا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين موجبين، حيث يرتفع معدل القلق الاجتماعي كلما زادت الاتجاهات المعرفية نحو التوقع. كما هدفت دراسة (Maria et al., 2009) إلى التعرف على مستوي التوافق الجامعي لدى طلبة السنة الأولى في جامعة بوترا. أيضا دراسة (Selecity & Kopal, 2010) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير كل من الدمج الاجتماعي وبرنامج العلاج باللعب في خفض المخاوف الاجتماعية وتنمية المهارات لدى الأطفال المكفوفين وت ح سين توافقهم الاجتماعي. وأشارت النتائج إلى انخفاض شديد في القلق الاجتماعي وخاصة البكاء، والعنف، كما لوحظ تقدم في بعض المهارات المعرفية لدى الطفلتين. كما تناولت دراسة

(Calaguse, 2011) التي صعوبات التوافق لدى طلاب الجامعة المعاقين بصريا المستجدين، ودراسة (Kennett et al., 2013) التي تناولت تأثير معرفة الأسباب التي تشجع الطلاب على الحضور إلى الجامعة وعلاقته بالتوافق الاجتماعي.

ويمكن القول إن زيادة عدد الطلاب المعاقين بصريا الغير متوافقين إنما هو مؤشر لزيادة الفاقد الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع حيث أنهم يمكن أن يمثلوا طاقة ذات قيمة تسهم في دفع عجلة التنمية إلى الأمام. لذا تبدو الحاجة ضرورية معرفة واقع توافقهم ومعرفة أهم المتغيرات التي قد تؤثر على توافقهم بشقيه النفسي والاجتماعي للمعاقين بصريا وصولاً إلى أفضل سبل الرعاية الممكنة لهم والتي قد تؤدي على توافهم ودمجهم في الحياة الجامعية.

ولما كانت مؤسسات التعليم العالي تسعى في مساعدة الطلبة عامة والطلبة ذوي الإعاقة خاصة على تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي عن طريق تسهيل الاندماج الاجتماعي لفئات المجتمع المختلفة (والتي منها المعاقين)، فإنها يمكن أن تلعب دورا حيويا في مساعدة الطلاب المعاقين بصريا على تحسين توافقهم النفسي ولاجتماعي ولن يتسنى ذلك إلا من خلال التعرف على واقع توافقهم النفسي والاجتماعي في الحياة الجامعية ومعرفة اهم المتغيرات التي تؤثر عليها وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عليه.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

- تظهر الأهمية النظرية للدراسة فيما يمكن أن تقدمه الدراسة من معلومات وبيانات نظرية وإلقاء الضوء على بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير على التوافق النفسي والاجتماعي.
- للبحث الحالي أهمية نظرية حيث يمثل امتداد للدراسات التي تهتم باستكشاف واقع التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينات مختلفة لذوي الإعاقة البصرية.
- تتناول هذه الدراسة فئة من فئات الشباب الجامعي وهي فئة المعاقين بصريا، تلك الفئة التي تحتاج إلى الرعاية في شتي صورها حتى يشكلون عاملا رئيسيا في تقدم المجتمع ونهضته، الأمر الذي دفع الباحثين لتناول هذه الظاهرة بالدراسة والبحث.
- إثراء الكتابات النظرية فيما يتعلق بالتوافق النفسي ولاجتماعي للطلاب المعاقين بصريا خاصة في المرحلة الجامعية.

الأهمية التطبيقية

- قد تساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على رعاية الطلاب المعاقين بصريا في مؤسسات التعليم العالي في وضع استراتيجية واضحة ودقيقة من أجل تحسين التوافق النفسي والاجتماعي في الحياة الجامعية.
- قد تسهم الدراسة في رفع مستوي التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلبة المعاقين بصريا في مؤسسات التعليم العالي وبالتالي مساعدة المسئولين في بناء تصور واضح حول هذا الواقع والتعديل والتغيير بما يتناسب مع مساعدة الطالب الجامعي المعاق بصريا على التوافق النفسي والاجتماعي.
- قد تساهم نتائج الدراسة والبرنامج المقترح في وضع الخطط والبرامج التي تساهم في توفير مزيد من الدعم النفسي والاجتماعي لتحقيق التوافق في الحياة الجامعية للطلاب المعاقين بصريا.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على واقع التوافق النفسي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان .
- معرفة المتغيرات التي تؤثر على التوافق النفسي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.
- التعرف على واقع التوافق الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.
- معرفة المتغيرات التي تؤثر على التوافق الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.

مفاهيم الدراسة

المعاقين بصريا

ويعرف المعاق بصريا اجرائيا في هذه الدراسة بأنهم الكليات والجامعات (مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان) الذين لديهم كف بصر كلي أو جزئي وتتراوح أعمارهم بين 18–28 سنة .

ويعرف ا لمعاق بصريا وفقاً للمنظور الاجتماعي هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة أو مساعدة من الغير في البيئة غير المعروفة له (الببلاوي، 2001). وكذلك هو الشخص الذي تمنعه إعاقته البصرية من أن يتفاعل بصورة ناجحة مع العالم المحيط به، حيث تعمل إعاقته البصرية (كلية أو جزئية) على الحد من قيامه بالوظائف السلوكية المختلفة، وهو الشخص الذي لا يمكنه أن يدرك الإشارات الاجتماعية المختلفة (كالإيماءات والإشارات وغيرها) تلك التي تستخدم في سبيل تحقيق التواصل غير اللفظي

(عبد الله، 2004: 62) .

اما التعريف الاجرائي للمعاقين بصريا : هم الطلبة الذين تم تشخيصهم من قبل المختصين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان على أنهم معاقون بصريا وتم إلحاقهم للدراسة بمؤسسات التعليم العالي.

التوافق

هو حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماماً، وتناغم بين الفرد والهدف والبيئة الاجتماعية" ، كما أنه الجهود الهادفة لحل مشكلة ما عندما تكون المتطلبات التي يواجهها الفرد متعلقة بمنفعته أو مصلحته أو احتياجاته الضرورية إلى درجة كبيرة. (الجماعي، 2007)

التوافق النفسي والاجتماعي

يشتمل التوافق النفسي والاجتماعي على شقين، التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، حيث التوافق النفسي بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة. (البليهي ، 2008: 11)، حيث يعني ذلك تحديد سلوك الإنسان بناء على ما يتم اكتسابه من البيئة المحيطة به سواء كانت البيئة الطبيعية أو الاجتماعية وما يدور بكل منهما من أحداث مختلفة قد تكون من صنع الإنسان أو عنوة عنه. أما التوافق الاجتماعي فهو تلك التغيّرات التي تحدث في سلوك الفرد أو في اتجاهاته وعاداته بهدف مواءمة البيئة وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعاً لحاجات الفرد ومتطلباته (أبو سكران، 2009) .

أما التوافق النفسي والاجتماعي فهو الملائمة أو الموائمة بين الظروف الاجتماعية والمشاعر النفسية للفرد وبين الإطار الاجتماعي المحيط به أو الشعور النفسي الذي يعيشه. (زمالي ، 2022)

ويمكن تعريف التوافق النفسي والاجتماعي إجرائيا بانه إشباع الطالب الجامعي لحاجته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة أكاديمية خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، ويتم معرفه ذلك من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة من الطبة المعاقين بصريا على أداه الدراسة المستخدمة في البحث الحالي .

الموجهات النظرية للدراسة

النظرية التكاملية في تفسير التوافق النفسي والاجتماعي

هي النظرية التي تجمع بين الاتجاه النفسي (نظرية التحليل النفسي) حول تفسير التوافق وبين الاتجاه الاجتماعي . حيث يركز الاتجاه النفسي في تفسيره لعملية التوافق على مجموعة من العمليات النفسية، بينما يقوم الاتجاه الاجتماعي على أن التوافق هو عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع ولمواصفاته الثقافية، وذلك من خلال قدرته على القيام باستجابات متنوعة تلاءم المواقف المختلفة، وهذا يعني أن التوافق وفقا للاتجاه الاجتماعي يعكس أسلوب الفرد في مواجهة ظروف الحياة وحل مشكله (حشم، باهي، 2006: 43).

ويقوم الاتجاه التكاملي على التفاعل بين الاتجاهين السابقين، فالتوافق عملية ذات شقين : فهي تتضمن انتساب الفرد إلى المجتمع بطريقة أكثر فعالية وفي نفس الوقت يقدم المجتمع الوسائل المختلفة لتحقيق الطاقة الكامنة داخل الفرد للإدراك والشعور والتفكير مشتملا على التغير الحادث في المجتمع ذاته، وحيث أن الفرد والمجتمع يرتبط كل منهما بالآخر في علاقة تأثيرية متبادلة فكلاهما لا يمكن تصوره بدون الآخر .

توظيف الاتجاه التكاملي (الموجه النظري) في الدراسة الحالية

يؤكد الاتجاه التكاملي على تآزر المطالب الاجتماعية مع المطالب الشخصية، فالتوافق هنا يتضمن تفاعلا مستمرا بين المعاقين بصريا ومؤسسة التعليم العالي التي يدرس بها، أي بين المعاق بصريا وبيئته الجامعية، فالمعاق بصريا حاجات وللبيئة الجامعية مطالب وكل منهما يفرض مطالبه على الآخر .

الإطار النظري للدراسة

التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين بصريا

- المعاقين بصريا
- التوافق

تعريف التوافق لغة

فقد عرف في لسان العرب: بمعنى وفق الشيء ما لاءمه، وقد وافقه واتفق معه توافقا. (ابن منظور، 1999) .

تعريف التوافق اصطلاحا:

يعرف بأنه وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم المطالب الاجتماعية والتي يكون الفرد مطالبا بها، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة (كفافي وآخرون، 2014).

وقد أحاط مفهوم التوافق بعض الغموض ويرجع جانب من هذا الغموض إلى الخلط بين معنيين للتوافق لابد من التفريق بينهما وهما التوافق بوصفة عملية (Process) والتوافق من حيث كونه انجازا (Achievement) ، حيث يشير الأول إلى التوافق كوظيفة دينامية وعملية أما التوافق من حيث كونه انجازا فيشير إلى كفاءة التوافق وينظر إليه بوصفه إنجازا يحققه الفرد. (الشكعة، 2013: 533)

التوافق النفسي

هو القدرة على مواجهة الأزمات التكيفي التام أو الكامل بين الوظائف النفسية المختلفة التي تطرأ على الانسان مع الإحساس بالسعادة والرضا لتأكيده لذاته واستغلاله لقدراته وإمكاناته بصورة إيجابية يرضى عنها وتتفق مع فكره وعقيدته (أبو شهبه، 2013). أيضا هو عملية مكتسبة التعلم والخبرات التي يمر بها الإنسان، كما أن السلوك التوافقي للفرد يحتوي إلى كثير من الخبرات التي تشير إلى الاستجابة للتحديات التي يواجهها الفرد في حياته التي سوف يقابلها بالتعزيز والدعم (عبد الكريم، 2008: 61).

كما أن التوافق النفسي هو حالة من الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات. وحالة الاتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التفاعل الايجابي مع الواقع والبيئة (أبو سكران، 2009) .

التوافق الاجتماعي

يمكن تعريف التوافق الاجتماعي من خلال العلاقات الاجتماعية التي يشعر بها ويدركها الطلبة أثناء تعاملهم وتفاعلهم في الجامعة.

أن التوافق الاجتماعي لا يتوقف على التغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة، وإنما لابد من المسايرة الايجابية والتناغم الفعال والمتبادل بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، وحتى يحدث التوازن مع البيئة المحيطة لابد من التعديل والتغيير المطلوب وصولاً للانسجام التام بين الفرد ونفسه وبين الفرد والبيئة. (زهران،2005: 27)

التوافق النفسي الاجتماعي

التوافق النفسي والاجتماعي هو حالة من الرضى والقبول النابع من داخل الفرد، وينعكس ذلك سلوكياً مع الأخرين في ضوء العلاقة المتبادلة بينهما (أي بين الفرد ونفسه وبين الفرد والأخرين).

عناصر التوافق النفسي والاجتماعي

تقسم عناصر التوافق إلى عنصرين أساسيين هم

- الأول : المحيط النفسي الداخلي للإنسان ويقصد به الفرد وما ينطوي عليه في بنائه النفسي من الحاجات والدوافع والخبرات والقيم والميول والقدرات وكل ذلك يساعد في توجيه السلوك الإنساني.
- الثاني : هو المحيط الخارجي للفرد والذي تقصده البيئة الاجتماعية والبيئة الطبيعية والتي تتفاعل مع العناصر في تكوين المحيط العام للفرد ولكن يكون أحدهما هو الغالب في حياة الفرد. (الحاج،25:2007-26).

عوائق التوافق

يمكن تلخيص عوائق التوافق في النقاط التالية :

- **العوائق الجسمية:** ويقصد بها العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه.
- **العوائق النفسية:** ويقصد بها نقص الذكاء الاجتماعي أو ضعف في القدرات العقلية والمهارات النفسية والحركية أو خلل في نمو الشخصية.
- **العوائق المادية الاقتصادية:** ويقصد بها نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية وهذا يعتبر عائقا كبيرا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط.
- **العوائق الاجتماعية:** ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات.

تأثير الإعاقة على التوافق

تعتبر الإعاقات الحسية بأنواعها والتي منها الإعاقة البصرية أحد العوامل الأساسية في عملية التوافق سواء كانت الإعاقة وراثية أو بيئية حيث إن مظاهر هذه الإعاقة تكون شاذة عن المألوف تؤثر في عملية التوافق فالإعاقات باختلافها تجعل الفرد سيئ التوافق ومصدرا لفشله اجتماعيا.

وهناك عوامل عديدة تؤثر على التوافق النفسي الاجتماعي ومنها: الثقافة المعرفية، وتركيبة الأسرة، وضغوط الحياة، وشدة الإعاقة، والدعم الاجتماعي، وتظهر بصورة واضحة في العلاقات السلوكيات والعواطف والإدراك والمشاركة (McHale et al., 2016).

والطلاب ذوي ا لإعاقة البصرية يظهرون عدة سلوكيات قد تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية بالجامعة، إذ يتسمون بأنهم محدودون النشاط والمشاركة في الأنشطة والفعاليات والسلوكيات الاجتماعية، فضلا عن تواصلهم البصري ضعيف، مما يجعلهم غير منسجمين اجتماعيًا ولديهم مشكلات سلوكية كالغضب والخوف وعدم الشعور بالراحة والإزعاج تجاه الطلبة العاديين. هذه السلوكيات قد تترك آثارًا سلبية على سلوك الطلبة العاديين أحيانا، حيث يعانون من الوحدة والمشاحنات، ويتعرضون لمشكلات سلوكية مختلفة مثل الاغتراب وضعف التواصل وقلة التفاعلات الاجتماعية (متولي، 2017، 52) .

أعراض سوء التوافق النفسي والاجتماعي

- عدم النضج وعدم القدرة على مطالب البيئة الاجتماعية.
- اضطراب العلاقات الاجتماعية والشعور بالحرمان ونقص الحب وعدم الأمن وعدم فهم الآخرين له والشعور بالعجز ومشاعر النقص.
- عدم الارتياح في الأسرة وحدوث أخطاء في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي.
- وجود مشاعر الشقاء والتعاسة بسبب وجود صراعات عنيفة وهي في الغالب صراعات مكبوتة.

- وجود فهم سلبي للذات وتشوه صورة الذات لدى الفرد.
- عدم التبصر بعواقب الأمور وعدم التعلم من الخبرة.
- عدم القدرة على الحكم السليم وعدم الشعور بالذنب والاستهتار بالتعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية وسوء الأخلاق.
- تبرير السلوك المنحرف بشتى الوسائل والدفاع عنه أحيانا.
- احتمال وجود العيوب الجسمية وبرود الحياة الانفعالية وزياد النشاط الحركي وعدم الاستقرار والاندفاع والقابلية للإيحاء وعدم ضبط النفس والاتجاهات الدفاعية العدائية والتمرد (أسماعيل، 2012).

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية؛ حيث تعد الدراسة الوصفية من أنسب انواع الدراسات، وأكثرها استخداما في الظواهر الإنسانية والاجتماعية، والتي تهتم بدراسة مناطق واسعة من الواقع الاجتماعي للحصول على بيانات من مصادر مختلفة من أجل العمل على جمع الحقائق والمعلومات ومن ثم تحليلها وتفسيرها واستخلاص الدلائل الموصلة لإصدار تعميمات متعلقة بموضوع الدراسة، كما يقوم هذا النوع من الدراسات على المعرفة الدقيقة لتفاصيل موضوع الدراسة، والوصول لفهم أفضل يساعد في وضع إجراءات وسياسات مستقبلية خاصة بموضوع الدراسة (رانجة ، 2019) عليه

وتعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف لوصف واقع التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب المعقين بصريا، وتحليل أهم المتغيرات المؤثرة على عملية التوافق، والسعي لوضع المقترحات التي تساهم في تحسين عملية التوافق في المرحلة الجامعية.

منهج الدراسة

يعدُّ منهج المسح الاجتماعي من أشهر مناهج البحث المستخدمة في الدارسات الوصفية، ويتم المسح الاجتماعي من أجل التعرف على الظاهرة كما هي في الواقع، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها؛ حتى يتمكن الباحث من التوصل إلى تصور قد يؤدي لإحداث تغيرات جزئية أو كلية على الظاهرة المدروسة، ويهدف إلى تعميم النتائج للاستفادة منها في وضع الخطط والبرامج لمواجهة المشكلات في المجتمع المدروس، كما أن هناك طريقتين رئيستين يتم تطبيقهما في المسح الاجتماعي، وهما المسح الشامل والمسح بالعينة (عبد المجيد، 2019).

وبناء على نوع هذه الدراسة وتحقيقا لأهدافها وتساؤلاتها فقد تم تطبيق منهج المسح الاجتماعي طريقة المسح الاجتماعي الشامل لجميع الطلبة المعاقين بصريا بمؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الدراسة الحالية في جميع الطلبة المعاقين بصريا بمؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، والبالغ عددهم 64 طالب من كليات وجامعات مختلفة.

أدوات الدراسة

اتساقاً مع موضوع الدراسة وأهدافها، اعتمد الباحثون في سبيل الإجابة عن تساؤلات الدراسة على تطبيق الأدوات الآتية:

استبيان questionnaire : مخصص للطلاب المعاقين بصريا في المرحلة الجامعية من مختلف الكليات والجامعات في سلطنة عمان، واشتملت أداة الاستبانة في صورتها النهائية على:

١. البيانات الأولية للدراسة، وتضم (8) أسئلة.
٢. المحور الأول/ أسباب نقص الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي، ويضم (22) عبارة.
٣. المحور الثاني/ مقترحات لتنمية الوعي البيئي للشباب الجامعي، ويضم (15) عبارة.

ويتكون توزيع الأوزان للاستجابات من (5) أبعاد، وفق الأوزان التالية:

جدول ١: قيم توزيع الأوزان للاستجابات

موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً
5	4	3	2	1

اختبارات الصدق والثبات

الصدق

الصدق الظاهري (المحكمين): عند الانتهاء من تصميم أدوات الدراسة المتمثلة في الاستبيان ، في صورته المبدئية، كان عدد عبارات الاستبيان (39) عبارة، حيث تم عرضهما على المحكمين المختصين الذين بلغ عددهم (7) من الأساتذة الذين ينتمون إلى تخصص علم الاجتماع والعمل الاجتماعي؛ وذلك لتحكيم الاستبيان للتحقق من شمولية ودقة العبارات وملاءمتها لموضوع الدراسة وفقًا للتساؤلات المحددة، والإدلاء بمقترحاتهم وبناءً على ذلك تم إجراء عدد من التعديلات على بعض العبارات، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية يضم (35) عبارة.

الصدق الذاتي (Intrinsic Validity): وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات (Alpha Cronbach's) ، وبلغت قيمته (0.914)، وتعد قيمة عالية للصدق، وتؤكد على صلاحية الأداة للتطبيق.

ثبات أدوات الدراسة

يتعلق بثبات أداه الدراسة باختبار إذا ما كانت الأداة ستعطي

نتائج متقاربة إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة لظروف العينة الحالية، وتم استخدام طريقة الاتساق الداخلي للتحقق من ذلك، بحساب معامل الاتساق الداخلي ألفا لكرونباخ (Alpha Cronbach's) للمقياس ككل.

جدول ٢: قيم الثبات لأداة الدراسة

البعد/ المحور	قيمة معامل (Cronbach's Alpha)
الاستبيان ككل	0.837
بعد التوافق النفسي	0.726
بعد التوافق الاجتماعي	0.778

يتضح من الجدول رقم (2) أن معامل الثبات العام لأبعاد الدراسة مرتفع، حيث بلغ (0.837) لإجمالي فقرات الاستبيان ، كما تراوحت قيمة الثبات لأبعاد الدراسة ما بين (0.726) كحد أدنى بعد التوافق النفسي، وبين (0.778) لبد التوافق الاجتماعي كحد أقصى، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ومؤشر مرتفع للاتساق الداخلي بحيث يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس '' نانلي'' ، والذي اعتمد على (0.70) كحد أدنى للثبات.

مجالات الدراسة:

١. المجال الموضوعي: تتناول الدراسة موضوع التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب المعقين بصريا.
٢. المجال البشري: مسح شامل لجميع الطلبة المعاقين بصريا بمؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، والبالغ عددهم 64 طالب من كليات وجامعات مختلفة.
٣. المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة على الكلبات والجامعات الموجود فيها طلاب معاقين بصريا في مختلف محافظات سلطنة عمان.
٤. المجال الزماني: تم انجاز الدراسة الميدانية من شهر يناير 2022م إلى شهر مايو 2022.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة

طريقة تحليل البيانات الكمية

اعتمدت الباحثين على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف بـ (spss)، إذ يعد من أشهر البرامج في التحليل الكمي. واستعان به الباحثين في عمل بعض المعالجات الإحصائية المناسبة؛ لتحليل البيانات الكمية التي تم الحصول عليها عن طريق الاستبانة، وتمثلت في:

- استخراج النسب المئوية، والتكرارات؛ للتعرف على الخصائص الديموغرافية للطلاب المعاقين بصريا، واستجاباتهم لعبارات الأبعاد.
- مقاييس النزعة المركزية، مثل: المتوسط الحسابي (Mean)؛ الذي أفاد في معرفة مدى ارتفاع وانخفاض استجابات الطلاب المعاقين بصريا حول العبارات، كما أفاد في ترتيب العبارات تنازليًا وفقًا لأعلى متوسط حسابي.
- مقاييس التشتت، مثل: الانحراف المعياري (Standard Deviation)، وأفاد في التعرف على مدى انحراف استجابات الطلاب المعاقين بصريا حول كل عبارة من عبارات المحور.
- اختبار تحليل التباين الثلاثي (ANOVA)، لمعرفة تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية المحتملة على تحقق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة من مجتمع الدراسة.
- القوة النسبية: لتحديد مستوى أوضاع المتعافين من الإدمان في محاور الدراسة، إضافة إلى مستوى دور الزمالة في تحسين هذه الأوضاع. وقد جاء تصنيف الباحثون لمستويات القوة النسبية للمتوسطات وفقًا للمعيار الموضح في الجدول الآتي (Saleh, 2018):

جدول ٣: المعيار المتبع في الدراسة لتحديد مستوى القوة النسبية للمتوسطات

القيمة	المستوى
أقل من 50%	ضعيف
من 50% إلى أقل من 65%	متوسط
من 65% إلى أقل من 80%	قوي
من 80% فأكثر	قوي جدًا

الجوانب الأخلاقية

تتسم آلية التعامل مع العنصر البشري بخصوصيتها، وتتضمن جوانب أخلاقية تُمثل قيمة إنسانية، ومعيارًا يحكم ممارسة الباحثين، وينبغي عليه الالتزام بها؛ ليحقق النزاهة في البحث العلمي (مقاوسي، 2015). وبناء على ذلك؛ اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على خطوات البحث العلمي المعروفة، وحرصوا على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، إذ تم توثيق ما ورد بها من معلومات بطريقة علمية، وتحرّي الدقة عند أخذ المعلومات من الطلاب المعاقين بصريا عينة الدراسة، والحرص على التواصل المسبق معهم؛ لتنسيق الوقت والمكان المناسبين لجمع المعلومات، مع توضيح عنوان الدراسة، وأهدافها، وترك حرية المشاركة في الدراسة. كما تم إبلاغهم أن ما يُدلون به من معلومات ستكون لأغراض بحثية بحتة وفي سرية تامة.

تحليل البيانات

البيانات الأولية

فيما يلي وصفًا لخصائص مجتمع الدراسة من خلال تحليل البيانات الأولية المتعلقة بهم.

أوضحت النتائج ان عدد الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية المقيدين بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، والمشاركين في البحث

جدول ٤: الطلاب ذوي الإعاقة البصرية المقيدين بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان (مجتمع الدراسة لأداة الاستبانة)

المتغيرات		الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية	
		العدد	النسبة
النوع	ذكر	39	60.9
	أنثى	25	39.1
العمر	(23-18)	60	93.7
	(29-24)	4	6.3
المحافظة	محافظة مسقط	16	25
	محافظة الظاهرة	2	3.1
	محافظة ظفار	7	11
	محافظة مسندم	2	3.1
	محافظة الداخلية	14	22
	محافظة شمال الباطنة	10	15.6
	محافظة جنوب الباطنة	9	14
	محافظة شمال الشرقية	2	3.1
	محافظة جنوب الشرقية	2	3.1
الجامعة	جامعة السلطان قابوس	43	67.2
	جامعة ظفار	6	9.4
	جامعة نزوى	7	10.9
	جامعة صحار	5	7.8
	كلية العلوم الشرعية	2	3.1
	كلية الدراسات المصرفية	1	1.6
السنة الدراسية	الأولى	12	18.8
	الثانية	16	25
	الثالثة	11	17.1
	الرابعة	16	25
	الخامسة	7	10.9
	السادسة	1	1.6
	متخرج	1	1.6
التصنيف الفرعي للإعاقة	إعاقة بصرية جزئية	41	64.1
	إعاقة بصرية كلية	23	35.9
سبب حدوث الإعاقة	خلقية	48	75
	مكتسبة	16	25
وقت حدوث الإعاقة	الولادة	37	57.8
	أقل من 6 سنوات	12	18.8
	6 12 سنة	7	10.9
	13 20 سنة	6	9.4
	من 20 سنة فأعلى	2	3.1
مكان الحصول على الدبلوم العام	مدرسة حكومية دمج	10	15.6
	مدرسة حكومية بدون دمج	11	17.2
	مدرسة خاصة/ دولية	4	6.3
	معهد/ مدرسة متخصصة	39	60.9
من أسر الضمان الاجتماعي	نعم	25	39.1
	لا	39	60.9

64 طالبًا، منهم 39 من الذكور، و5 من الإناث، وهو ما يشير إلى أن عدد الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الذكور يفوق عدد الطالبات في مؤسسات التعليم العالي بحوالي 21.8% . وقد تراوحت أعمار 93.7% من أفراد مجتمع الدراسة بين (18-23) سنة، كما أظهرت النتائج أن أكثر المبحوثين من سكان محافظة مسقط فقد شكل الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المقيدين بمؤسسات التعليم فيها 25% ، تليها الداخلية بنسبة 22% ، وفي المرتبة الأخيرة محافظتي شمال وجنوب الشرقية بنسبة3.1% ، ويتضح من الجدول رقم 1، أن 60.9% من الطلبة درسوا في مدارس ومعاهد متخصصة بالإعاقة، بينما 6.3% منهم درسوا في مدارس خاصة ودولية، وهذا ما يفسر التحاق 67.2% من المبحوثين بجامعة السلطان قابوس، فإعداد الطلبة في بيئة مناسبة ومع كوادر متخصصة تضمن لهم أقل قدر من الصعوبات التي يمكن أن تصاحب العملية التعليمية، عن أقارنهم في المدارس الحكومية أو الخاصة مع عامة الطلبة، وأشارت النتائج إلى أن 60.9% من المبحوثين في سنواتهم الدراسية الثلاث الأولى ، بينما 39.1% في السنوات الأخيرة.

كما يتضح من الجدول أن 64.1% من الطلبة مصابون بإعاقة بصرية جزئية، و35.9% منهم مصابون بإعاقة بصرية جزئية، أغلبها

إعاقات خلقية، فنسبة 25% منهم اكتسبوا إعاقتهم خلال سنوات عمرهم المختلفة، لا سيما في السنوات الأولى، فنسبة 18.8% من مجتمع الدراسة اكتسبوا اعاقاتهم خلال السنوات الستة الأولى، و10.9% منهم اكتسبوها من عمر السادسة حتى الثانية عشرة، و3.1% فقط من الطلبة اكتسبوا اعاقتهم بعد سن العشرين.

كما يتضح من الجدول أن أكثر من نصف مجتمع الدراسة تعيش في أسر ظروفها المادية جيدة، بمقابل 39.1% من الطلبة ينتمون إلى أسر الضمان الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما واقع التوافق النفسي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان؟

اعتمدت الدراسة 9 عبارات كمؤشرات لقياس مدى التوافق النفسي للطلبة من ذوي الإعاقة البصرية المقيدين بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان وهي كالآتي:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي للبعد 3.72، وبلغت قوته النسبية 74.4% ، وهي قيمة عالية، ويلاحظ أن جميع عبارات هذا البعد حصلت على قيم عالية للقوة النسبية، تتراوح بين 70.4– 82.8% ، باستثناء عبارة واحدة بلغت قوتها النسبية 59.6% ، وهي قيمة متوسطة.

يرى الباحث ون أن هذه النتيجة تعد مؤشرًا لمستوى توافق نفسي جيد لدى مجتمع الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (جبريل، 2007)، التي أشارت إلى أن التوافق النفسي للطلبة المعاقين المشاركين في الدراسة بالارتفاع، وتختلف مع نتائج دراسة (محمد، 2013)، وقد أشارت استجابات المبحوثين المشاركين في الدراسة الحالية، أن شعورهم بالاستقلالية يدفعهم إلى بذل الجهد من أجل الوصول إلى أهدافهم مهما كلّفهم ذلك من جهد وتعب فقد حققت العبارة قوة نسبية بلغت 82.8% ، وهي القيمة الأعلى من بين عبارات البعد، تليها العبارة التي تعبر عن شعور الطلبة من مجتمع الدراسة بالاستقلالية التي تساعدهم على الشعور بقبول الطلبة العاديين لهم بقوة نسبية بلغت 80.4%، كما أشارت النتائج إلى أن أحد صور التوافق النفسي للمبحوثين، تتمثل في شعورهم بالرضا عن إعاقتهم في مرحلة الحياة الجامعية، فقد حصلت العبارة على قوة نسبية عالية بلغت قيمتها 79 % ، وقد ويمكن تف سير ذلك بنتيجة وضحها الجدول رقم 5 ، وهي أن الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية ممن شملتهم الدراسة الحالية يشعرون بالثقة تجاه أنفسهم لعدم احتياجهم إلى مساعدة الآخرين، وأنهم حريصون على المشاركة في المناقشات الجماعية التي يقوم بها الأساتذة داخل الفصل وخارجه، والجدير بالذكر، أن العبارتان حققتا قيم متتالية للقوة النسبية فقد بلغت القوة النسبية للعبارة الأولى 78.8% ، وبلغت 73.8% للعبارة الثانية.

التساؤل الثاني: ما المتغيرات التي تؤثر على التوافق النفسي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان؟

درس الباحث ون تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية المحتملة على تحقق التوافق النفسي لدى الطلبة من مجتمع الدراسة، فبإجراء اختبار تحليل التباين الثنائي (Independent samples T test)، بين متغير النوع وشعور الطلبة بالرضا عن إعاقتهم في مرحلة الحياة الجامعية ، بافتراض أن اختلاف الخصائص العاطفية بين الذكور والإناث قد يحدث فارق في كيفية تقبل المواقف اليومية المرتبطة بإعاقتهم، فمن المحتمل أن يكون الذكور أكثر حساسية في هذه الموقف لأنها تولد لديهم الشعور بالضعف والعجز، بالتالي قد تؤثر على استجاباتهم على العبارة، وكما يتضح في الجدول رقم 4، قيمة مستوى الدلالة (sig)، أصغر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث ون (0.05)، بالتالي رفض فرض العدم، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على هذه العبارة لصالح الذكور.

وأشارت النتائج إلى أن الخدمات المقدمة للطلبة المعاقين بصريًا، ساعدتهم على الشعور بالسعادة في دراستهم الجامعية، كمحدد مهم للتوافق النفسي لديهم، وأن الطلبة المعاقين بصريًا غالبًا لا يعانون من مشاعر سلبية تجاه ذواتهم، فقد حصلت العبارتان على قيم متساوية للقوة النسبية، بلغت 73.2 % وهي قيمة نسبية عالية، وبإجراء اختبار تحليل التباين الثنائي (Independent samples T test)، بين متغير سبب الإعاقة والاستجابة على هذه العبارة، لأن الطلبة ممن اكتسبوا الإعاقة قد تشكل الخدمات التسهيلية المقدمة لهم فارقًا، أكبر مما قد تشكله للطلبة الذين لازمتهم إعاقتهم منذ الولادة بالتالي اعتادوا على المواقف التي تواجههم، ويمكن تجاوزها بسهولة، وكانت قيمة مستوى الدلالة (sig)، أصغر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث ون (0.05)، بالتالي رفض فرض العدم، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابة على العبارة بين الطلبة ذوي الإعاقة المكتسبة، ذوي الإعاقة الخلقية، لصالح ذوي الإعاقة المكتسبة.

كما أشارت الاستجابات إلى أن العبارة التي تشير إلى شعور الطلبة باليأس عندما يتم تجاهلهم من قبل الطلبة العاديين عند طلب المساعدة حققت قوة نسبية متوسطة بلغت 59.6% ، والتي تعبر عن عدم موافقة أغلب أفراد مجتمع الدراسة على العبارة، وبإجراء اختبار تحليل التباين الثنائي (Independent samples T test)، بين متغير النوع والاستجابة على هذه العبارة بافتراض أن اختلاف الخصائص العاطفية بين الذكور والإناث قد يحدث فارق في كيفية تقبل المواقف اليومية المرتبطة بإعاقتهم، فمن المحتمل أن يكون الذكور أكثر حساسية

جدول ٥: يوضح التوافق النفسي للطلاب المعاقين بصريا

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	ترتيب العبارة
أشعر باليأس عندما يتجاهلني أحد الطلبة العاديين عند طلب المساعدة	2.98	1.386	59.6	9
أشعر بالثقة في نفسي لعدم احتياجي إلى مساعدة الآخرين	3.94	0.924	78.8	4
أجلس منفردا نتيجة عدم قدرتي على الاعتماد على نفسي في الجامعة (لا أرغب في التفاعل مع الطلبة العاديين)	3.52	1.272	70.4	8
استقلاليتي تدفعني إلى بذل الجهد من أجل الوصول إلى هدفي مهما كلفني ذلك من جهد وتعب	4.14	0.833	82.8	1
أحرص على المشاركة في المناقشات الجماعية التي يقوم بها الأساتذة سواء داخل الفصل أو خارجه	3.69	1.082	73.8	5
لا أعاني من أي مشاعر سلبية تجاه ذاتي	3.66	1.116.	73.2	7
ساعدتني الخدمات المقدمة للمعاقين بشعوري بالسعادة في دراستي الجامعية	3.66	0.930	73.2	6
أشعر بالرضا عن إعاقتي في حياتي الجامعية	3.95	1.045	79	3
ساعدتني استقلاليتي على الشعور بقبول الطلبة العاديين نحوي	4.02	0.766	80.4	2
المتوسط الحسابي للبعد=3.72 القوة النسبية للبعد: 74.4				

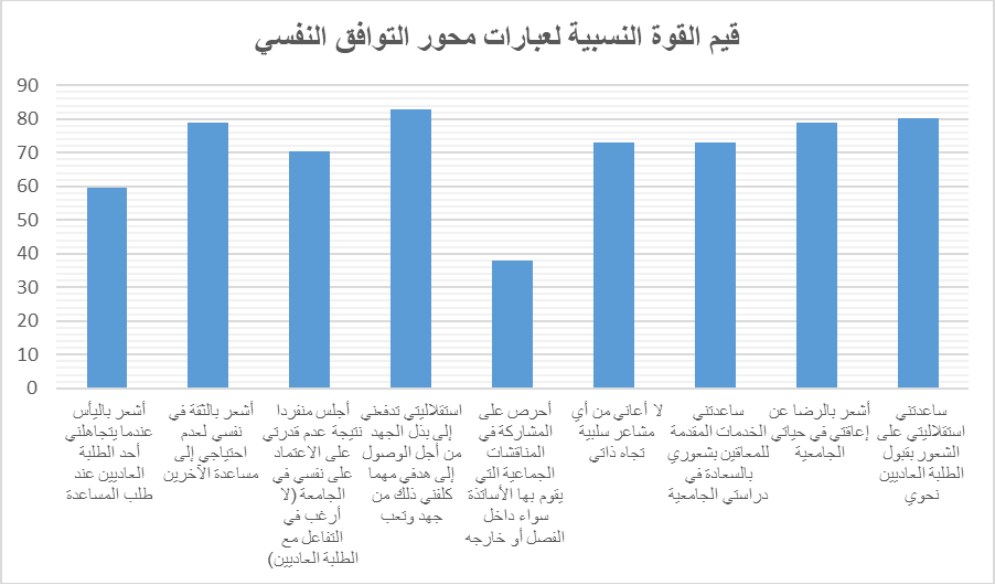

شكل ١: يوضح القوة النسبية لعبارات محور التوافق النفسي

جدول ٦: تحليل التباين الثنائي (Independent samples T test)

العبارة	الاختبار الاحصائي	sig( )
أشعر باليأس عندما يتجاهلني أحد الطلبة العاديين عند طلب المساعدة	تحليل التباين الثنائي Independent(T samples)test	0.031
أجلس منفردا نتيجة عدم قدرتي على الاعتماد على نفسي في الجامعة (لا أرغب في التفاعل مع الطلبة العاديين)		0.046
أحرص على المشاركة في المناقشات الجماعية التي يقوم بها الأساتذة سواء داخل الفصل أو خارجه		0.015
ساعدتني الخدمات المقدمة للمعاقين بشعوري بالسعادة في دراستي الجامعية		0.019

في هذه الموقف لأنها تولد لديهم الشعور بالضعف والعجز، بالتالي قد تؤثر على استجاباتهم على العبارة، وكما يتضح في الجدول رقم 4، قيمة مستوى الدلالة (sig)، أصغر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث ون (0.05)، بالتالي رفض فرض العدم، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على هذه العبارة لصالح الذكور.

أشارت استجابات المبحوثين، أن أغلب المبحوثين يفضلون الجلوس بمفردهم، ولا يفضلون التفاعل مع الطلبة العاديين، نتيجة عدم قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم في الجامعة، فقد بلغت القوة النسبة للعبارة 70.4 % وهي قيمة عالية، ويفسر الباحث ون ذلك بتفاوت قدرات المعاقين على كسر حاجز العزلة، وتقوية علاقاتهم الشخصية بزملائهم العاديين خارج قاعات المحاضرات، ويمكن ربط هذه النتيجة بأن أكثر من نصف مجتمع الدراسة الحالية كانوا ملتحقين بمدارس متخصصة بالإعاقة، أي لم يسبق لهم الدراسة مع الطلبة العاديين، فيصعب عليه التعامل معهم مباشرة بدون إشراف الأساتذة، على عكس الطلبة الذي سبق لهم الالتحاق بمدارس التعليم المدمج، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (أنيسة، 2013) التي أشارت إلى أن الطلبة

المعاقين المدمجين بالمدارس العادية استطاعوا تحقق درجة من الاندماج الاجتماعي مع التلاميذ الأسوياء، وذلك من خلال اكتسابه لمهارة مشاركة العادين في مجموعة اللعب في ساحة المدرسة، أي لم تقتصر المشاركة في غرف الصف فقط.

التساؤل الثالث: ما واقع التوافق الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان؟

أوضحت نتائج الدراسة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي للبعد الذي يقيس مؤشرات التوافق الاجتماعي للطلبة المعاقين بصريًا المقيدين بمؤسسات التعليم العالي حوالي 3.5، وبلغت قوته النسبية 70.8% ، وهي قيمة تتراوح بين المتوسطة والعالية، ويلاحظ أن ثمان عبارات هذا البعد حصلت على قيم متوسطة للقوة النسبية تتراوح بين 53.2– 69.6% ، وسبع عبارات تراوحت قيم القوة النسبية لها بين 72.4– 84 % ، وهي قيم عالية. فقد أشارت استجابات المبحوثين إلى أن أبرز مظاهر التوافق الاجتماعي لديهم، تتمثل في ارتياحهم في السكن مع زملائهم، فقد حصلت العبارة على قيمة نسبية عالية بلغت 84 % ، تليها العبارة التي تعبر عن عدم شعورهم بالإحراج من استخدام خدمات المعاقين التي تقدمها المؤسسة التعليمية، خصوصا لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الكلية، والتي حققت قوة نسبية عالية بلغت 82.4% ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بشاتوه ، 2014) التي أوضحت أن الطلبة المعاقين المشاركين في الدراسة لا يشعرون بالحرج من استخدام الوسائل المساعدة أو الخدمات التسهيلية في الجامعة.

التساؤل الرابع: ما المتغيرات التي تؤثر على التوافق الاجتماعي لدى الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان؟

إن تحقق بعض جوانب التوافق الاجتماعي لدى الطلبة من المبحوثين في الدراسة الحالية، قد يرتبط بالمتغيرات الديموغرافية وتفاوتها بين المبحوثين، فقد أشارت نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي بين الاستجابة على العبارة التي تقيس شعور المبحوثين بالحرج من استخدام الوسائل المساعدة أو الخدمات التسهيلية في الجامعة، باختلاف مستوى إعاقتهم، باعتبار أن الخدمات التسهيلية قد تشعر الطالب من ذوي الإعاقة البصرية الجزئية بالعجز والضعف، بالتالي يشعر بالحرج من استخدامها، على عكس الطالب المصاب بإعاقة بصرية كلية، الذي يرى التسهيلات كعوامل مساعدة تجعله أكثر اعتمادا على نفسه وتقلل حاجته للآخرين، وكانت قيمة مستوى الدلالة (sig)، أصغر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث ون (0.05)، بالتالي رفض فرض العدم، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابة على العبارة بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الكلية، وذوي الإعاقة البصرية الجزئية، لصالح ذوي الإعاقة الكلية.

كما حققت العبارة التي تقيس عدم شعور المبحوثين بالخجل من الذهاب إلى التسوق في الأماكن المخصصة بالحر م الجامعي على مؤشر قوة نسبية عالي، بقيمة بلغت 81.2% ، كما أشارت استجاباتهم إلى أن معظمهم لديهم أصدقاء من الطلبة العاديين، فقد بلغت القوة النسبية للعبارة 70% ، وهي قيمة عالية، ويمكن ربط ذلك بالنتيجة التي أشارت إلى أن الطلبة من مجتمع الدراسة لا يجدون صعوبة في الحصول على صداقات مع الطلبة العاديين، وقد حققت العبارة مؤشر قوة نسبية عالي بقيمة بلغت 78.8 % ، كما يمكن تفسيرها بالنتيجة التي أشارت إلى أن الطلبة المعاقين بصريًا في الأغلب لا يدفعهم خوفهم من شفقة الطلبة العاديين عليهم إلى تجنب تكوين صداقات معهم، حيث حققت العبارة قوة نسبية متوسطة بلغت 68.4 % ، وهذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراسة (عثمان،2016)، التي أشارت إلى أن الطلبة المعاقين بصريا يجدون صعوبة في تكوين صداقات مع الطلبة العاديين.

وأشار أغلب المبحوثين إلى أن المؤسسة التعليمية الملتحقين بها، تهتم بتوفير نشاطات ولقاءات وأمسيات يستطيعون المشاركة فيها، بالمقابل، فإن الاستجابات على كل من العبارة التي قاست مدى ملائمة الأنشطة الطلابية لظروف إعاقة المبحوثين، والعبارة التي قاست موائمة مرافق المؤسسة التعليمية –كالصالات الرياضية– طبيعة إعاقتهم، كانت ضعيفة، وذات قوة نسبية منخفضة، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (عثمان، 2016) التي أشارت إلى أن الطلبة المعاقين بصريا لا يفضلون المشاركة في الأنشطة أو الفعاليات المقامة في الجامعة.

أما عن استجابات الطلبة المعاقين أفراد مجتمع الدراسة، التي تعكس توعية المؤسسات التعليمية للطلاب والهيئة التدريسية إلى حاجات الطلبة المعاقين بصريًا، فقد كانت ذات قوة نسبية متوسطة بلغت قيمتها 69.6% ، ويرى الباحث ون أن هذه النتيجة تعد مؤشرًا إلى أن المؤسسات التعليمية لا تركز على جانب توعية الطلبة المعاقين وأساتذتهم بشكل كافي – يرضيهم– ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (عثمان، 2016)، التي أشارت إلى أن المعاقين بصريا يرون أن الطلبة العاديين لا يعون كيفية التعامل معهم، لذلك لا يفضلون التعامل معهم، وبإجراء اختبار تحليل التباين الثنائي (Indepen-dent samples T test)، بين متغير النوع والاستجابة على العبارتين بافتراض أن اختلاف تقبل الأشخاص لإعاقاتهم وتعايشهم معها، يختلف باختلاف أسباب، وأوقات حدوثها، فإن الشخص الذي اكتسب إعاقته بعد الولادة لاسيما لو كانت بعد سنوات طفولته الأولى، سيكون لا زال في طور التعرف عليها والتعايش معها بالتالي، ينتظر من المجتمع المحيط به ردة فعل مشابهة في التوعية عن الإعاقة واحتياجات المعاقين وخصائصهم، وكانت قيمة مستوى الدلالة (sig)، أصغر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث ون (0.05)،

جدول ٧: يوضح التوافق الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريا

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	ترتيب العبارة
أشعر بالارتياح مع الزملاء في السكن	4.20	0.962	84	1
أجد صعوبة في التكيف مع زملائي في قاعات التدريس	2.75	1.168	55	12
لا أجد صعوبة في الحصول على صداقات مع الطلبة العاديين	3.94	1.082	78.8	5
لا أشعر بالإحراج عندما أستخدم خدمات المعاقين التي تقدمها الجامعة	4.12	0.826	82.4	2
أستطيع المشاركة في الأنشطة الطلابية التي تعقد داخل الجامعة	3.62	1.175	72.4	7
تهتم الجامعة بتوعية المجتمع الطلابي بحاجاتي	3.48	1.113	69.6	8
تهتم الجامعة بتوفير نشاطات ولقاءات وأمسيات أستطيع المشاركة فيها	3.70	0.937	74	6
توفر الجامعة صالات وأدوات رياضية تتناسب مع إعاقتي	2.95	1.327	59	11
تقيم الجامعة مسابقات رياضية خاصة بالطلبة المعاقين	2.66	1.250	53.2	13
تعمل الجامعة على توعية الأساتذة بطرق التعامل مع ذوي الإعاقة	3.48	1.113	69.6	8
أشعر بالخجل والخوف عند الحديث أمام الطلبة العاديين	3.48	1.195	69.6	8
تتناسب الأنشطة الطلابية مع ظروف إعاقتي	3.30	1.003	66	10
أتجنب تكوين صداقات مع الطلبة العاديين حتى لا أشعر بشفقتهم	3.42	1.295	68.4	9
لدى أصدقاء كثيرون من الطلبة العاديين	3.95	0.999	79	4
لا أخجل عند ذهابي إلى التسوق في الجامعة	4.06	0.974	81.2	3
المتوسط الحسابي للبعد= 3.54 القوة النسبية للبعد: 70.8				

بالتالي رفض فرض العدم، وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي الإعاقة المكتسبة، ذوي الإعاقة الخلقية، ، لصالح ذوي الإعاقة المكتسبة .

جدول ٨: تحليل التباين الثنائي (Independent samples T test)

الاختبار الاحصائي	قيمة (sig)
Independent samples T) .(test	0.009

جدول ٩: تحليل التباين الثنائي (Independent samples T test)

العبارة	الاختبار الاحصائي	قيمة (sig)
تهتم الجامعة بتوعية المجتمع الطلابي بحاجاتي	Independent) .(samples T test	0.007
تعمل الجامعة على توعية الأساتذة بطرق التعامل مع ذوي الإعاقة		0.031

كما أوضحت النتائج أن المبحوثين غالبًا ما يلازمهم الشعور بالخجل والخوف عند الحديث أمام الطلبة العاديين وحققت العبارة مؤشر متوسط للقوة النسبية بقيمة بلغت 69.6% والتي تشير إلى أن استجابات المبحوثين أقرب للموافقة على العبارة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بنتيجة دراسة (الرشيدي، 2003) التي أشارت نتائجها إلى أن الطلبة المعاقين يتفادون الحديث أمام الطلبة المعاقين خوفًا من الإحراج، أو الشعور نحوهم بالشفقة، بالإضافة إلى ضعف الثقة بالنفس والقدرات الشخصية، وظنًا منهم بأن الطلبة العاديين يتفوقون عليهم مهاريًا وتحصيليًا.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج

- عدد الطلبة الذكور من ذوي الإعاقة البصرية المقيدين بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، والمشاركين في الدراسة يفوق عدد الطالبات في مؤسسات التعليم العالي بحوالي 21.8% .
- تراوحت أعمار 93.7% من المبحوثين بين (18-23) سنة.
- أكثر أفراد مجتمع الدراسة من سكان محافظة مسقط، تليها محافظة الداخلية، وفي المرتبة الأخيرة محافظتي شمال وجنوب الشرقية.
- أكثر من نصف الطلبة المشاركين في الدراسة، درسوا في مدارس ومعاهد متخصصة بالإعاقة.
- يمثل الطلبة ذوي الإعاقة الملتحقين بجامعة السلطان قابوس حوالي 67.2%، كما أن 60.9% منهم في سنواتهم الدراسية الثلاث الأولى.
- يمثل الطلبة المعاقون إعاقة بصرية كلية حوالي 64.1% من إجمالي مجتمع الدراسة، بينما يمثل الطلبة المعاقون إعاقة بصرية جزئية حوالي 35.9%.
- أكثر من نصف مجتمع الدراسة يعانون من إعاقات خلقية، بينما 25% منهم اكتسبوا إعاقتهم خلال سنوات عمرهم المختلفة، لا سيما في السنوات الأولى، فنسبة 18.8% من مجتمع الدراسة اكتسبوا اعاقاتهم خلال السنوات الستة الأولى، و10.9%منهم اكتسبوها من عمر السادسة حتى الثانية عشرة، و3.1% فقط من الطلبة اكتسبوا اعاقتهم بعد سن العشرين.
- أكثر من نصف مجتمع الدراسة تعيش في أسر ظروفها المادية جيدة، بمقابل 39.1% من الطلبة ينتمون إلى أسر الضمان

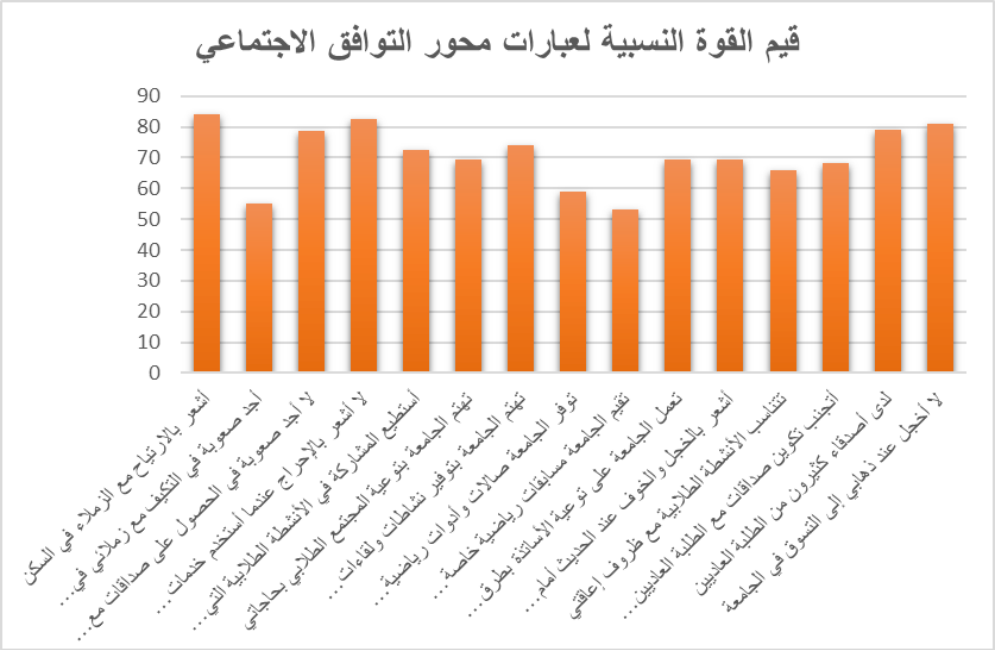

شكل ٢: يوضح القوة النسبية لعبارات محور التوافق الاجتماعي

الاجتماعي.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن قيمة القوة النسبية لبعد التوافق النفسي بلغت 74.4%، وهي قيمة عالية، ويعتبر ذلك مؤشرًا لمستوى توافق نفسي جيد لدى مجتمع الدراسة.
- وأشارت النتائج إلى أن الخدمات المقدمة للطلبة المعاقين بصريًا، ساعدتهم على الشعور بالسعادة في دراستهم الجامعية، كمحدد مهم للتوافق النفسي لديهم، وأن الطلبة المعاقين بصريًا غالبًا لا يعانون من مشاعر سلبية تجاه ذواتهم.
- أوضحت نتائج الدراسة إلى أن قيمة القوة النسبية للبعد الذي يقيس مؤشرات التوافق الاجتماعي للطلبة المعاقين بصريًا بلغت 70.8%، وهي قيمة تتراوح بين المتوسطة والعالية.
- أوضحت استجابات الطلبة المعاقين أفراد مجتمع الدراسة، التي تعكس توعية المؤسسات التعليمية للطلاب والهيئة التدريسية إلى حاجات الطلبة المعاقين بصريًا، فقد كانت ذات قوة نسبية متوسطة ويعد ذلك تعد مؤشرًا إلى أن المؤسسات التعليمية لا تركز على جانب توعية الطلبة المعاقين وأساتذتهم بشكل كافي – يرضيهم.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج هذه الدراسة، فإن الباحثين يوصون بمزيد من الاهتمام بالطلبة المعاقين بصريا في سبيل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والوصول بهم إلى درجة عالية من التكيف في الحياة الجامعية مع ضرورة الاهتمام بما يلي:

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي(NC BY- CC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

جدول ١٠: مقترحات الدراسة والمسؤول عن التنفيذ

م	المقترح	المسؤول عن التنفيذ
1	إقامة الأنشطة التفاعلية والفاعليات والبرامج الترفيهية والفعاليات لخدمة المعاقين بصريا سواء بإشراكهم في إعداد أو تنفيذ هذه الأنشطة.	عمادة شؤون الطلبة–دائرة شؤون المعاقين & الجماعات الطلابية بالكليات
2	تدريب الهيئة الأكاديمية القائمة على كيفية التعامل مع المعاقين بصريا وجعلها كجزء أساسي في تحقيق أهداف العملية التعليمية وذلك في الأسبوع التعريفي للطلاب وقبل بدء العام الدراسي.	أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي
3	إقامة برامج توعية وورش عمل للمشرفين بالسكنات الجامعية للمعاقين بصريا، لتوعيتهم باحتياجات المعاقين بصريا وكيفية إشباعها وكيف مساعدتهم على التوافق داخل هذه السكنات.	أعضاء الهيئة الأكاديمية المتخصصين في الإعاقة
4	إجراء المزيد من البحوث التي تتعلق باستخدام بالتوافق النفسي والاجتماعي للطلبة المعاقين عامة والمعاقين بصريا بصفة خاصة في المجال التعليمي لندرتها.	أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي
5	تأسيس مراكز خدمات لذوي للاحتياجات الخاصة بكافة مؤسسات التعليم العالي ويفضل في كل كلية ملتحق بها طلاب معاقين بصريا.	مؤسسات التعليم العالي (الكليات والجامعات)
6	دعم الجهات لمراكز الاحتياجات الخاصة القائمة بالجامعات بالمستلزمات المادية والبشرية والتقنية وعدم الاعتماد فقط على الشركات المجتمعية	الشركات والبنوك وغيرها (المسؤولية الاجتماعية)
7	الاهتمام بالتواصل المستمر مع أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين يتعاملون مع الطلاب المعاقين بصريا.	مركز الارشاد الطلابي& دائرة شؤون المعاقين.
8	الاهتمام بضرورة مشاركة الأهل في برامج تحسين التوافق النفسي والاجتماعي وتوجيههم لأساليب التعامل معهم.	مركز الارشاد الطلابي
9	ضرورة معرفة الاحتياجات النفسية والاجتماعية للطالب المعاق بصرياً ومحاولة إشباعها قدر الإمكان من خلال إشعار الطالب بالتقبل وتنمية ثقته بنفسه وتقبل ذاته.	مركز الارشاد الطلابي& دائرة شؤون المعاقين.
10	الحرص على ضرورة حضور الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمشرفين الأكاديميين على الطلاب المعاقين بصريا لجميع الدورات والورش التدريبية التي تعقدها الجامعة عن التعامل مع المعاقين وتحسين تطيفهم في الجامعة.	الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمشرفين الأكاديميين على الطلاب المعاقين بصريا
11	توعية الأسرة بكيفية التعامل مع الابن تعاملاً يساعده على الرضا عن نفسه وثقته بنفسه وعدم إشعاره بالعجز مما سينعكس على توافقه النفسي في الجامعة.	مركز الارشاد الطلابي& دائرة شؤون المعاقين.
12	تهيئة أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين يدرسون للطلاب المعاقين بصرياً عن طريق عمل الدورات والورش التدريبية لهم حول كيفية التعامل مع الطالب المعاق بصرياً وكيفية التصرف في المواقف المختلفة معه.	مركز الارشاد الطلابي& دائرة شؤون المعاقين.
13	تشجيع الطلاب المعاقين بصرياً على المشاركة والتفاعل الاجتماعي والحديث داخل الفصل.	أعضاء الهيئة الأكاديمية
14	تنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للطلاب المعاقين بصرياً للتخفيف من ضغوط الطالب النفسية.	الطلاب العاديين (جماعات الدعم الاجتماعي) والجماعات الطلابية

مراجع

أبو سكران، عبد الله يوسف (2009).التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي–الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة، أطروحة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة)https://search.emarefa.net/detail/BIM-299969

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1999)، لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

إسماعيل، وليد عبدالرحمن. (2012). التوافق النفسي والاجتماعي للأرامل في مدينة بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع 93، 456-497. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ. idm.oclc.org/Record/513708

البيلاوي، إيهاب (2001). قلق الكفيف: تشخيصه وعلاجه، القاهرة، دار الرشاد.

البليهي، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الجماعي، صلاح الدين أحمد (2007). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، القاهرة، مكتبة مدبولي.

الرشيدي، غازي عنيزان؛ والمعيلي، بدور إبراهيم. (2003). دمج المكفوفين في المدارس الثانوية العادية بدولة الكويت: دراسة استطلاعية لآراء بعض حالات المكفوفين في الدمج بالمدارس الثانوية العادية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي،17 (66)، 42-103.

الشكعة، على (2013). تأثير نظام الدراسة على التوافق الجامعي لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 40، ملحق 2.

الشماسين، محمد محمود (2020). مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بصورة الجسد لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علوم الرياضة، الكرك، الأردن.

العجمي، خالد عامر حمد (2018).مستوى التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً بدرجة بسيطةوفقالتقديراتالمعلمينوعلاقتهببعضالمتغيرات، مجلة القراءة والمعرفة،جامعةعينشمس، العدد 198.

المحمدي، مناور على راجح (2013). برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التوجه والحركة لدىالأطفال ذوي الاعاقة البصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أنيسة، ركاب. (2013). الدمج المدرسي للمعاق سمعيًا التجربة الجزائرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، ع10 (1)، 45-51.

بشاتوه، محمد عثمان محمد. (2014). التأهيل المهني والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي للمعاقين من وجهة نظر معلميهم وأسرهم في محافظة الطائف، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، ع6، 152-201.

بلخيري، محمد. (2018). تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي عند الأطفال المعاقين بصريا: دراسة مقارنة بين المدمجين وغير المدمجين،مجلة دراسات نفسية وتربوية، مج11, ع1، 140-155 مسترجع من http://search.mandumah.com.squ /Record/895727 .idm.oclc.org

جبريل، منال محمد الحسن. (2007). الضغوط النفسية للمعاقين حركيًا وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي: دراسة وصفية بمحافظتي الخرطوم بحري وأم درمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.http://search.mandumah.com /Record/560098

جدي، نجدة محمد عبد الرحيم، أحمد، آمنة سليمان محمد (2018). التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا وعلاقته بسمات الشخصية وبعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة ميدانية باتحاد مكفوفي مدينة عطبرة،مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، ع107،7-132. مسترجع منhttp://search.mandumah.com /Record/1159028

حشم، حسين أحمد؛ باهي مصطفي حسين (2006). التوافقالنفسيوالتوازنالوظيفي، القاهرة، الدارالعالمية.

زهران، حامد عبد السلام (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، القاهرة، عالم الكتب.

زمالي، حسان. (2022). فاعلية برنامج إرشادي نفسي ''معرفي –سلوكي'' في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأفراد ذوي الهمم العالية،مجلة التحدي، مج14، ع2،190 - 202.مسترجع منhttp://search.mandumah.com.squ /Record/1309292 .oclc.org .idm

عبد الله، عادل (2004). الإعاقات الحسية، ط 1، القاهرة، دار الرشاد.

عبد الكريم، قرشي (2008)، التوافق النفسي ''التكيف''، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع10، جامعة باتنة، الجزائر.

عبد المجيد، هشام سيد (2019). أسس القياس وأساليبه في البحث العلمي والممارسة في الخدمة الاجتماعية، ط1، الأردن، دار المسيرة.

عثمان، عبد الرحمن صوفي، الشربيني، محمد محمد كامل، الكندي، عبد الله بن خميس، العوضي، طلال بن

يوسف. (2016). برنامج مقترح لتحقيق التوافق الجامعي للطلاب المعاقين بصريا: دراسة ميدانية بجامعة السلطان قابوس سلطنة عمان،مجلة الخدمة الاجتماعية، ع55، 459-494مسترجع من http://search.mandumah.com.squ. /Record/754197 idm.oclc.org

كفافى، علاء الدين أحمد؛ عايد، وفاء جميل دياب؛ عبدالسميع، محمد السيد صديق. (2014). الفروق في التوافق ومعنى الحياة لدى مجموعة من الشباب المعاقين حركيا من مصابي العدوان الإسرائيلي ومصابي الحوادث في قطاع غزة.العلوم التربوية، مج22، ع3، 567-604مسترجع من http://search.mandumah.com.squ /Record/649830 .idm.oclc.org

فايز الحاج، (1977)، الصحة النفسية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

متولي، محمد عبد القادر على (2017). المشكلات السلوكية لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما تدركها الأمهات وعلاقتها بحاجاتهم النفسي، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، مصر، 5(18)، 46-90.

محمد، مشاعر الصادق حسن، والمفتي، أشرف محمد أحمد علي. (2013). الضغوط النفسية للمعاقين بصريا وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم.

References

Adam, M.W. (2007).The Importance of Friends: Friendship and Adjustment among first year University Students, New York. Brooks.

Calaguas, G.M.(2011). Academic Achievement and Academic Adjustment Difficulties among College Freshman, Journal of Arts, Science & Commerce, Vol.II, Issue -3, July 2011 (72).

Lee, H.,& Telch, J.(2008) Attentional biases in social anxiety: An investigation using the intentional blindness paradigm. Behaviour Research and Therapy, 46, 819– 835.

Kennett, D., Reed, M., Stuart, A. (2013). The impact of reasons for attending university on academic resourcefulness and adjustment, Active Learning in Higher Education, 14 (2):123-133DOI:10.1177/1469787413481130

Maria, C.A., Habibah, E., Rahil, M. & Jegak. (2009). Adjustment amongst first year students in a Malaysian University. European Journal of Social Sciences, 8(3), 496-505.

McHale, S. M., Updegraff, K. A., & Feinberg, M. E. (2016). Siblings of youth with autism spectrum disorders: Theoretical perspectives on sibling relationships and individual adjustment.Journal of Autism and Developmental Disorders, 46(2), 589–602.https://doi.org/10.1007/s10803-015-2611-6

Reid, L.J. (2008). Social Support, Self-Esteem, and Stress as predictors of Adjustment to university among First-year undergraduate, Washington: willy.

Saleh, E. F. (2018). Adolescents and Internet: Effect and Interaction, Applied research on a sample of post-basic education students Oman Sultanate. International Journal of Social Science and Technology, 3(6), 21-50. Retrieved from http://www.ijsstr.com/Home-364 (International)

Sharpiro, D.R., Lieberman, L.J. & Moffell (2003). Strategy in improve perceived competence in children with visual impairment. Review. Vol.35(2). Retrieved from: https://eric.ed.gov/?id=EJ677087